المركزية

Apr 13, 2019 4:00 PM

السياسيون في ذكرى 13 نيسان
مواقف تدعو إلى تخطي الانقسامات

المركزية – يصادف اليوم ذكرى انطلاق شرارة الحرب الأهلية، تلك الحرب المشؤومة التي خلّفت دماراً وخراباً وقسّمت المناطق وأبعدت الأخوة وسقط بنتيجتها شهداء غسلوا تراب هذا الوطن بدمائهم الغالية، ليبقى لبنان. 13 نيسان تبقى في الذاكرة، ذاكرة من عايشوها وتعلّموا منها دروساً وعبر. في هذه المناسبة عبّرت شخصيات سياسية عن هذه الذكرى:

غرد الرئيس ميشال سليمان عبر "تويتر" قائلاً: "كي لا يتكرر يوم ١٣ نيسان يجب بناء الدولة، الدولة فقط ذات السيادة على كل الاراضي وصاحبة الحق الحصري بامتلاك السلاح."

الحريري: وغرّد رئيس الحكومة سعد الحريري: "لا يكفي في ذكرى 13 نيسان أن نتذكّر هذا اليوم المشؤوم في حياة لبنان. المهم أن نقتلع روح الحرب الأهلية من الممارسة السياسية ونحفظ لبنان من شرور الحروب المحيطة."

حاصباني: ورأى نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن "ولاء للوطن لا يعلو عليه انتماء، سيادة لا استنسابية فيها، جيش وحده يحمل السلاح، لا تهميش او إلغاء لاحد، هكذا نحصن سلمنا ولبنان... فلنعتبر من 13 نيسان."

باسيل: وعلّق رئيس "التيار الوطني الحر" وزير الخارجية جبران باسيل قائلاً: "١٣ نيسان ١٩٧٥... اختلّ التوازن وضعف الولاء للوطن فوقعت الحرب. العدالة والشراكة ضمانة الاستقرار والمواطنية، لا الطائفية هي الحل."

الحسن: وغرّدت وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن: "نتذكّر الحرب اليوم بسّ لازم نعرف كيف ما نرجَعْلها، من هون ما في خلاص للبنان إلا بإنو نستمرّ بتعزيز وتفعيل قوانا العسكرية والأمنية اللي هيّ الضمانة الوحيدة لعدم عودة شبح الحرب من جديد."

شدياق: أما وزيرة الدولة لشؤون التنمية الادارية مي شدياق فقالت: " في ذكرى 13 نيسان عسانا أن نتكاتف سويا لكي نبني وطن الحلم يدا بيد، فلننأى بأنفسنا عن حروب الآخرين، ونضع المصلحة الوطنية أمامنا من دون الارتباط بمصالح خارجية."

الصفدي: أما الوزير السابق محمد الصفدي فعلّق بالقول: "في ذكرى الحرب اللبنانية، آن الاوان ان نتوقف عن النظر الى الوراء والتطلع الى المستقبل بما يحمله من أمل وتحديات وان نتخطى الانقسامات ونتوحد من اجل لبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه."

بوعاصي: أما عضو "تكتل الجمهورية القوية" النائب بيار بو عاصي فقال: "13 نيسان ١٩٧٥، انهارت دولة فارتفع مجتمع يرفض الموت ويقدّس الحرية فقدّم الشهيد تلوَ الشهيد. في الشياح سقط جوزف بوعاصي إبن العبادية باكورة الشهداء. وكانت القوافل بالآلاف على امتداد الوطن، من كل الوطن، لكل الوطن. قلبنا نظيف وطيبتنا أصيلة ويدنا ممدودة لخير لبنان وقيمة الانسان. ولكن حذارِ إن تجرّبونا فلا طيبة ولا رحمة مع مَن تسوّله نفسه التطاول على لبنان وشعبه."

سعد: وغرد النائب فادي سعد عبر "تويتر": "بذكرى 13 نيسان 1975 نجدد التزامنا بالسلم الأهلي وبالجمهورية القوية مهما بلغت التحديات، في هذا اليوم ينتابنا شعور بالخجل لأن يكون هناك من لا يريد التعلم من الماضي فتاريخ لبنان يحملنا مسؤولية كبرى وبناء مستقبله ليس لعبة وليعلم هؤلاء أن اللعب بالنار سيؤدي الى عواقب وخيمة لن تستثني أحدا."

حبشي: النائب انطوان حبشي قال "13 نيسان 1975، ستبقى ذكرى هذا اليوم الأليم خالدة فقط من أجل استخلاص العبر كي لا تتكرر المأساة ولتنقية ذاكرتنا."

حواط: وغرّد عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائب زياد الحواط: "تبدو الحرب متواصلة على لبنان بوجوه وأدوات أخرى. الحل كما كان قبل 44 عاما بقيام الجمهورية القوية القادرة، صاحبة السيادة الكاملة على الأرض والناس."

عدوان: عضو كتلة "الجمهورية القوية " النائب جورج عدوان قال "حتى تتذكر وما تنعاد لازم كلنا سوا كلبنانيين نبني مستقبل الوطن ونبني الدولة القادرة يلي وحدها بتحميه والجمهورية القوية يلي بتحافظ عليه."

مراد: وغرد وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية حسن مراد: "سيبقى 13 نيسان يوما اسود في ذاكرة اللبنانيين ودرسا من دروس الزمن المرير. ولكي لا ننسى، علينا جميعا الإبتعاد عن كل خطاب طائفي مذهبي أو تحريضي."

ابو زيد: وقال النائب السابق امل ابو زيد: "44 سنة على ذكرى اندلاع الحرب المشؤومة وبين 13 نيسان 1975 و13 نيسان 2017 لبنان باق وسيبقى للبنانيين سيدا حرا مستقلا، وكل مشاريع التوطين والتجزئة والتقسيم سقطت وستسقط."...

تويني: وقال الوزير السابق نقولا تويني: "علينا استعمال الحاضر في التاريخ كي لا يعاد وننعم بألفة العيش والحياة والتحول من الدولة الطائفية الى الدولة العلمانية والقانون المدني."

محفوض: واعتبر رئيس "حركة التغيير" ايلي محفوض "أن التجربة المريرة في حرب 13 نيسان 2019 والتي دمرت الجمهورية ومعها الحلم اللبناني، كان يجب أن تعطينا الدروس بعدم تكرار أخطاء الماضي وان نكون إتعظنا من تجاربنا لكن إستنساخ المآسي مستمر مع ساسة لا يفقهون قيمة الوجود الحر، وقدسية الكيان حيث تفريطهم بعذرية الوطن بات سلوكا موروثا من قبل هؤلاء."

وقال محفوض في سلسلة تغريدات عبر موقع "تويتر": "على مر العقود وبعد تجارب إقامة الدويلات الطائفية والتي سقطت أمام فلسفة الدولة وهي الفلسفة الوحيدة القابلة للعيش، ها نحن اليوم نخوض آخر معاركنا توصلا للدولة المدنية مع سقوط آخر بندقية خارج إطار الشرعية التي وحدها تحمي وتظلل الجميع، من هنا القول بأننا مجتمعون نبني وطنا حقيقيا، ومتشرذمون نرقص على قبور شهدائنا."

ضو: وأوضح منسق تجمع من اجل السيادة نوفل ضو أن "13 نيسان 1975 - دويلة تبتلع الدولة... وسلاح غير شرعي يتسلط! - طبقة سياسية تساوم ... وحفنة سياديين تقاوم! 13 نيسان 2019 التاريخ يعيد نفسه! مساومون مع سلاح غير شرعي من أجل سلطة!... ومقاومون من أجل سيادة ناجزة وشرعية غير منقوصة!لا لإيران والتبعية... نعم للمعارضة الوطنية."

فضل الله: ورأى العلامة السيد علي فضل الله "ان إيماننا كبير بوعي اللبنانيين لضرورة نبذ لغة الحرب التي حفرت بآلامها عميقا في الذاكرة والوعي والضمير وهي التي تجعلنا نرجح عنصر الأمل في إمكانية أن نستعيد لهذا الوطن وحدته الراسخة ودولته القوية العادلة."

طلاب القوات: واصدرت مصلحة طلاب "القوات اللبنانية" البيان الاتي: "لم تبدأ الحرب في 13 نيسان 1975، بل أطلقت شرارتها، فالحقيقة أن جملة تجاوزات وأحداث هيأت ساحة الحرب لبنانيا بعد إضعاف الدولة. شجاعة الشباب اللبناني، الحريص على الكيان يومها، وقفت في وجه تغيير معالم لبنان وجعله وطنا بديلا. هذه الشجاعة كانت المدماك الأساسي للوطن يوم سقطت الدولة. كرت سبحة من الشهداء في وجه حروب جيوش عديدة على أرضنا. كلفتنا الحرب ووطننا الكثير، وهي ذكرى أليمة، علينا جميعا باختلاف انتماءاتنا وتوجهاتنا أن نستخلص منها العبر، لنبني غدا أفضل لوطننا. وطن يجمعنا تحت رايته ويضمن حقوقنا جميعا. لذا، علينا ألا نسمح بسقوط الهيكل من جديد لئلا نعيش 13 نيسان ثانية. وبهذه المناسبة، تؤكد مصلحة طلاب القوات استمرارها في النضال بالطرق السلمية وتحت سقف القانون لبناء الدولة الحاكمة الحقيقية، التي لا سلطة لأي طرف خارجها. وندعو جميع الأفرقاء الى مد يد التعاون ولتغليب المصلحة اللبنانية فوق كل اعتبار لصناعة مستقبل يليق بشبابنا."

شقير: من جهته غرد وزير الاتصالات محمد شقير عبر حسابه في موقع "تويتر": "تتذكر 13 نيسان وما تنعاد، لانه بالذكرى إفادة من تجارب الماضي المريرة وغيرها. فأولى أولوياتنا يجب ان تبقى الحفاظ على وحدتنا ومجتمعنا وبلدنا معافى سليما، والمهم أيضا أن نرسخ في ما بيننا ثقافة الحوار وان نقبل باختلاف الرأي. حمى الله لبنان ."

إيلي كيروز: النائب السابق إيلي كيروز شدد، على أن "الحرب فرضت فرضا على لبنان والمسيحيين الذين كان عليهم أن يواجهوا كل مشاريع السيطرة الخارجية"، وقال: "أؤكد اليوم، بعد 44 سنة رفضنا لكل ديناميات العنف والكراهية."

وختم: "نؤكد قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، هذه القضية التي ما زالت تشكل جرحا نازفا في الجسم اللبناني. ونؤكد مفهوم بناء الدولة، السيدة الحرة والعادلة، التي تعلي شأن الإنسان فوق أي شأن آخر ضد منطق تمجيد القوة والحرب."

تجمع العلماء المسلمين: في بيان اعتبر "تجمع العلماء المسلمين"، أن "أفضل طريقة لعدم العودة إلى الحرب هي أن نعلم الأجيال التي لم تشهدها كيفية الاستفادة من التجربة لعدم الوقوع في مثلها، وإذا ما أردنا التدقيق في المشهد السياسي في لبنان عشية الحرب، نجد أن عناوين كثيرة كانت تتدافع لإثارة النزاعات وإيقاع الفتنة مقدمة للدخول في الحرب، وللأسف أن هذه العناوين ما زالت موجودة وإن لم ترق إلى مستوى الدخول في الفتنة من جديد نتيجة لإدراك اللبنانيين خطر الحرب الأهلية المدمر."

ورأى أنه "كان بالإمكان تلافي الدخول في الحرب الأهلية من خلال طاولة حوار سياسي تسعى لتقديم مصلحة لبنان واللبنانيين على بقية المصالح، لكن المتدخلين الأجانب الذين كانوا يريدون تدمير هذا الوطن وتقسيمه وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني مقدمة لتوطين الفلسطينيين في لبنان، لعبوا بعقول اللبنانيين وأوردوهم إلى متاهة الحرب التي انتهت إلى طاولة حوار في الطائف. كنا بغنى عن الحرب وكان بإمكاننا الجلوس من أول الأمر إلى طاولة المفاوضات والتوفير على اللبنانيين المآسي والدمار الذي ما زلنا نعاني من تداعياتها إلى اليوم."

وأكد التجمع "إسهاما منا في نشر الوعي المتعلق بأسباب إندلاع الحرب الأهلية"، على النقاط التالية:

"أولا، لا مشكلة بين الطوائف والمذاهب في لبنان بل إن وجودها عنصر قوة يقدم نموذجا في العيش المشترك ويجب أن لا نسمح لأحد أن يستغل هذا التنوع لإيقاع الفتنة والدخول في حرب مدمرة كما حصل في العام 1975.

ثانيا، إن الحرب اللبنانية كانت تهدف إلى حماية الكيان الصهيوني من خلال القضاء على المقاومة الفلسطينية وإلغاء حق العودة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وهذا التحدي ما زال موجودا فيجب أن لا نسمح به أبدا.

ثالثا، يجب رفع يد الدول التي تحاول فرض الوصاية علينا نحن اللبنانيين وأن تكون مصلحة بلدنا مقدمة على أية مصلحة أخرى، وما فعله وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في زيارته الأخيرة للبنان من تحريض الشعب اللبناني على بعضه البعض يأتي في هذا السياق.

رابعا، إن موضوع النازحين السوريين وإن كان أمرا مستجدا إلا أنه مشابه لموضوع التوطين الذي يشكل خطرا وجوديا علينا في لبنان، لذا فإننا نرفض ما دعا إليه مايك بومبيو في زيارته الأخيرة للبنان من تأجيل عودتهم إلى حين انتهاء الحل السياسي في سوريا، ونصر على عودتهم

الآمنة اليوم قبل الغد.

خامسا، نؤكد على الرهان على القوى الأمنية اللبنانية في إخراجها من اللعبة السياسية الطائفية وإطلاق يدها في ملاحقة المجرمين والإرهابيين وفي ضبط الأمن الوطني، فبها نحفظ السلم الأهلي ونمنع العدو من إدخالنا في أية مغامرة أمنية تراعي مصالحه على حساب مصالحنا."